

المناطق الترفيهية في قضاء المدائن ودورها في التنمية السياحية



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

م.م. زهراء عبدالرضا حسن

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٦ أكتوبر ٢٠٢٤م

Abstract

Baghdad is characterized by many tourist and archaeological attractions, such as museums displaying a variety of different antiquities, including jewels, coins, human skeletons, and statues from prehistoric times until the seventeenth century AD. Heritage buildings in Baghdad are currently suffering from neglect, especially after the American invasion of Iraq in 2003... The city also contains on a number of recreational areas, including Al-Mada'in, Taw Koura: Iowan Koura or Taq Khosra, as it is known locally. The research deals with a number of elements, represented by the theoretical aspect, identifying the reality of the state of the judiciary, the geographical distribution of

الملخص

تمتاز بغداد بالعديد من المعالم السياحية والأثرية مثل المتاحف المعروضة فيها آثار متنوعة ومختلفة من جواهر وعمليات وهياكل بشرية وتماثيل من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن السابع عشر الميلاد وتعاني المباني التراثية في بغداد حالياً من الإهمال خاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق عام 2003.. كما تحوي المدينة على عدد من المناطق الترفيهية ومنها المدائن طاق كسرى: إيوان كسرى أو طاق كسرى كما يعرف محلياً، ويتناول البحث عدد من العناصر تتمثل بالجانب النظري والتعرف على واقع حال القضاء والتوزيع الجغرافي للمناطق الترفيهية والتنمية وعناصرها واستمارة الاستبيان من اجل وضع الحلول المناسبة للمشاكل التي يعاني منها القضاء الكلمات المفتاحية: المناطق الترفيهية، التنمية، التنمية السياحية.

recreational and development areas and their elements, and a questionnaire form in order to develop appropriate solutions to the problems it suffers from. Judiciary

Keywords: Recreational areas, development, tourism development

* المقدمة

تعدُّ السياحة ظاهرة عالمية واسعة النطاق، لها أبعاد اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، مما جعلها تشغل المخططين، في العلوم الاقتصادية، والاجتماعية، والإنسانية، وحتى السياسية. وهذه الأهمية الواسعة لهذه الظاهرة العالمية، تسوق الباحثين نحو البحث فيها وتطويرها بالشكل الأمثل، لعكس صورة البلد بشكل حسن أمام بلدان العالم، لأن السياحة وسيلة دعائية مجانية وغير مباشرة، وتأثيراتها عالية جداً.

ونتيجة للتطور الحاصل في بلدان العالم أجمع وفي جميع القطاعات وخاصة القطاع السياحي منها، حدانا هذا إلى أن نبحت في موضوع كيفية تطوير خدمات وفعاليات هذا القطاع وتنمية الطلب عليها في قضاء المدائن،

لمدائن إحدى مدن العراق وتقع في محافظة بغداد، على الجانب الشرقي لنهر دجلة، على بعد حوالي (40 كلم) إلى الجنوب الشرقي من بغداد، وتعرف - اليوم - باسم (سلمان باك) نسبة إلى الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه) الذي دفن فيها.

وتمتاز المدائن بطبيعة ساحرة فهي اشبه ببساط اخضر مغطى بأزهار بمختلف الالوان تتوزع على ضفتي دجلة، فضلاً عما تتمتع به من مكانه دينية وتاريخية في نفوس العراقيين والعالم الإسلامي.

حيث تكمن أهمية هذا القضاء (أي قضاء المدائن) في كونه قضاءً متنوعاً فيه الأشكال السياحية بشكل ملحوظ، حيث انه يتكون من ثلاثة أشكال سياحية، هي السياحة الدينية التي تتمثل في ضريح الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، والسياحة الأثرية التي تتمثل في مدينة طيسفون، وطاق كسرى، والسياحة الطبيعية حيث وقوع هذا القضاء قريباً من نهر دجلة، وكذلك وقوعه وسط البساتين والمزارع. وهذا القضاء كموقع سياحي نجده موقفاً نادراً بعض الشيء، لوجود هذا التنوع في الأشكال السياحية فيه، مما يجعله موقفاً مهماً لدراسته.

وتكمن أهميته أيضاً في اجتذاب السائحين المهتمين بالجانب الديني، والتاريخي، والطبيعي، أي إن هذا الموقع قد ضمَّ أهم أنواع أو أشكال السياحة بالنسبة لنا كمسلمين أولاً وكعرب ثانياً. وأهمية الدراسة تنبثق من أهمية السياحة نفسها أولاً ومن أهمية الموقع ثانياً. وما يمثله من منطقة جذب سياحي مستقبلي جيد، إذا ما تم وضع سياسات استثمارية كفؤة تتناسب مع أهمية الموقع السياحية والاقتصادية والاجتماعية والدينية.

* مشكله البحث

مشكلة الدراسة فهي تبرز من خلال المشاكل التي يعاني منها السائحين في المناطق الترفيهية في القضاء من نقص في الخدمات والفعاليات السياحية والترفيهية اللازمة لزيادة الجذب السياحي

ان هدف البحث يسعى البحث إلى تحقيق ما

يأتي:-

أ- تحديد المقومات السياحية والترفيهية في منطقة البحث.

ب- تسمية الخدمات والفعاليات الترفيهية ضمن الموقع

ج- وتوسيع الخدمات الترفيهية لمنطقة البحث لتلبية احتياجات السائحين

د- التعرف على المشاكل التي يعاني منها منطقة البحث ووضع الحلول المناسبة لها

وقد استخدمت الباحثة ثلاثة مناهج رئيسية في عناصر البحث هي: المنهج المكتبي والمنهج المقارن، ومنهج المسح الميداني والمنهج التاريخي.

* **العنصر الثاني التوزيع الجغرافي للمناطق الترفيهية في قضاء المدائن**

* **الموقع والتسمية.**

* **تمهيد**

بغداد إحدى أعرق مدن العالم الإسلامي، بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور واتخذها عاصمة لدولته، زحرت بالعلوم والمعارف والثروات، وكانت مطمعا للغزاة منذ إنشائها، وهي عاصمة الجمهورية العراقية وكبرى مدنها. اشتهرت بعدد من الألقاب، منها "دار السلام" و"مدينة المنصور" و"عاصمة الرشيد"، كما زحرت بعدد من المعالم التاريخية والحضارية.



خارطة (1) الموقع الجغرافي لقضاء المدائن

تعد المدائن واحده من أهم المعالم السياحية والترفيهية في مدينه بغداد وهي تحمل عدة أسماء، فهي "المدائن"

(بالآرامية)، و"طيسفون" (بالفارسية)، و"سلوقيا" (بالإغريقية).

وبنوا مدينة طيسفون الفرثيون (المدائن) لتكون عاصمة لهم، كذلك اختارها الساسانيون لتكون عاصمتهم الشتوية، مع عاصمتهم الصيفية، سوسة، في إيران، ويظهر أن اختيار هذه المنطقة لتكون عاصمة لأعظم الدول في تلك الحقبة، كان لاعتبارات عسكرية، حيث إنها محمية بمناخ طبيعي هو نهر دجلة من جهة الشرق، كما أن توفر المياه ساعد على بناء تجمعات سكانية مستقرة. ويعرف بالقصر الأبيض أو قصر كسرى والذي يحتوي على أشهر طاق في التاريخ وهو ما يعرف بـ "طاق كسرى (أحمد مجيد الدليمي، 2004، ص36)

خارطة (1) خارطة العراق الإدارية



خارطة (3) موقع قضاء المدائن بالنسبة لمدينة بغداد

ومن أهم المعالم السياحية في قضاء المدائن:-

١- طاق كسرى ايوان كسرى في مدينة المدائن (سلمان باك)



الصورة رقم (1) صورة طاق كسرى

٢- محمية كصيبة أو غابات المدائن هي محمية طبيعية تقع في قضاء المدائن التابع لمحافظة بغداد، العراق. تبلغ مساحتها 157 دوغماً. وهي تابعة لوزارة الزراعة العراقية، دائرة الغابات والتصحّر. تم إنشاءها لحفظ الأنواع والأصناف العراقية من خطر الانقراض، حيث تحتوي المحمية على مزارع لتربية الحيوانات المتنوعة منها غزال الریم، والنعام، والديك الرومي (نور صبحي، 2006، ص 67)



صوره رقم (2) محمية كصيبة في قضاء المدائن

٣- مراقد للصحابة وأهل البيت

بعد ضم العراق إلى الدولة الإسلامية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، اتخذ بعض الصحابة هذا الإقليم محل سكني لهم، ومنهم الصحابي الجليل سلمان الفارسي الذي ولاه الخليفة الراشد الثاني على العراق. اسمه روزيه ثم سماه رسول

يعتبر هذا الموقع التاريخي من ابرز واهم ما تبقى من اثار الحضارات القديمة التي عاشت في العراق ، ومكث كسرى في بنائه بضعا وعشرين سنة ، مثل هذا المبنى قصراً رئيسياً للاستقبال في طيسفون العاصمة الساسانية الواقعة على نهر دجلة في العراق ، وكان يمثل ايضا جزءاً من قصر كبير يسمى في المصادر العربية بـ (القصر الابيض) ، اكمل بناء الايوان على عهد كسرى الاول المعروف بانوشروان (الروح الخالدة) ، ، يتكون هذا الايوان من جزئين اساسين هما : المبنى نفسه والقوس الذي بجانبه يبلغ ارتفاع القوس 37 متراً ، وعرضه 26 متراً ، وارتفاعه 50 متراً ، ويعتبر من اعظم الابنية من نوعه في ذلك العصر ، اذ بني من الحجارة الكبيرة، ويمثل هذا الاثر اكبر قاعة لا يوان كسرى مسقوفة بالأجر على شكل عقد دون استخدام دعائم او تسليح ما يسمى محلياً ولدة العامة بـ (طاق او طاك كسرى)، أثار الايوان المغطى لا زال محتفظاً بأهته وكذلك الحائط المشقوق وتقوم دائرة الاثار في العراق بصيانة البناء والعناية به ، وفي وسط القصر الابيض (ايوان كسرى) وهو عبارة عن بهو مستطيل هائل الابعاد بعرض قرابة 62 متراً وعمق 43 متراً اي انها قاعة عرش كسرى وعلى جدرانها رسمت عادل فرحان تركي، 2006)

الله (ص) بعد إسلامه سلمان، ويسميه أهل العراق "سلمان باك" وهو لفظ أعجمي معناه "سلمان الطاهر". وقد توفي بالعراق سنة 34 هجرية ودفن في المدائن على مسافة قصيرة من شمال الطاق. يقع المرقد وسط حرم صغير، يحتوي على شباك صغير يطل على الرواق، ويوجد داخله باب حديدي صغير يؤدي إلى مرقد الصحابة حذيفة بن اليمان وعبد الله بن جابر الأنصاري، والسيد الطاهر بن الإمام محمد الباقر (رضي الله عنهم أجمعين)، (عبد القادر سعدي الجميلي، 2012، ص26)

صوره رقم (3) مرقد سلمان الفارسي في بغداد



٤- مرقد الصحابي حذيفة بن اليمان

على الجهة اليسرى من مرقد الصحابي سلمان الفارسي، ومن خلال باب صغير من داخل المرقد، وآخر من الخارج، يقع مرقد الصحابي حذيفة بن اليمان، صاحب رسول الله (ص)، يوجد في أعلى المرقد صندوق من الخشب الصاج يحتوي على مشبكات جميلة مصنوعة من نفس الخشب، يوجد هناك مرقد آخر للصحابي عبد الله الأنصاري، ابن الصحابي المشهور جابر بن عبد الله الأنصاري (سفيان منذر لدليمي، 2016، ص40)

٥- بانوراما القادسية

ونفس الموقع شهد انتصار المسلمين على الفرس في معركة القادسية، حيث سار الجيش بقيادة سعد بن أبي وقاص نحو المدائن، وبمجرد رؤيتهم لإيوان كسرى تذكروا وعد رسول الله (ص) لهم بفتح إيوان كسرى، فحاصر سعد المدينة في ذي الحجة سنة 14 هـ، هرب أصحاب القصر، ودخل سعد وجيشه المدائن والقصر الأبيض.

وقد تم بناء بانوراما تجسد معركة القادسية، ومؤثرات صوتية ذات تقنية عالية، في مبنى أعد خصيصاً لهذا الغرض مع بنائيتين أخريين واحدة للأجهزة وأخرى لسكن العاملين، وتحتوي أيضاً على خدمات للزائرين، وكان يزورها الكثير من الزوار وخصوصاً طلبة المدارس، حيث كانت تنظم سفرات جماعية لهم. وللأسف الشديد، فانه قد تم سلب ونهب جميع المحتويات والآلات، ولم يسلم حتى المبنى من معاول الهدم (بليقيس عيدان الربيعي، 2017، ص44)



صورة رقم (5) موقع بانوراما القادسية في المدائن

٦- مجمع المدائن السياحي

على ضفاف نهر دجلة الخالد، ووسط غابات من أشجار الحمضيات التي تشتهر بها المنطقة وأشجار النخيل، وعلى مسافة لا تبعد عن طاق كسرى أكثر من كيلومتر واحد أنشأ مجمع المدائن السياحي في سبعينات القرن الماضي. يضم هذا المجمع فندقاً ذا طابقين، يحتوي على 20 غرفة نوم مزودة بكافة وسائل الراحة. بالإضافة إلى هذا الفندق الجميل،

وهناك خمس فيلات سياحية، تحتوي كل منها على غرفتي نوم وغرفة استقبال ومطعم وحمام، كما توجد هناك 16 شقة و16 غرفة مفردة. (احمد مجيد حميد، 2004 ص22)

*العنصر الثالث واقع حال الخدمات او الفعاليات السياحية في قضاء المدائن

يعتبر العراق موطناً للعديد من المواقع الأثرية والتاريخية التي تمثل إرثاً هاماً للإنسانية، كما يمتلك أيضاً طبيعةً خلابةً ومناخاً معتدلاً تزخر العاصمة العراقية بالعديد من المواقع الأثرية والسياحية المتميزة التي تعود إلى عهود مختلفة. ويمتلك العراق من المواقع الأثرية ما يقدر بأكثر من 12 ألف موقع، كما يحتوي على جغرافيا وبيئة متنوعة تتمثل بالجبال والأهوار، وعشرات المراكب الدينية وبات صناعة السياحة في العراق حاجة ملحة لرفد الاقتصاد الوطني مع وجود معالم حضارية وأثرية قل نظيرها في العالم. ما زالت السياحة في العراق قطاعاً نامياً ينتظر التطوير في العديد من المجالات وخاصة البنية التحتية.

وأفادت تقارير لوسائل إعلام عالمية بانتعاش السياحة في العراق بعد تحسن الوضع الاقتصادي والأمني وهناك عدد من المشاكل والمعوقات التي تقف عائقاً امام تطوير المناطق الترفيهية والخدمات المقدمة في قضاء المدائن:-

- ١- البنية التحتية السياحية: تعاني العديد من المواقع السياحية في العراق من ضعف البنية التحتية السياحية، بما في ذلك توفير الخدمات السياحية والإعلامية والتسهيلات اللازمة للزوار.
- ٢- قلة الترويج: يعاني السياحة في العراق من قلة الترويج للمواقع السياحية والثقافية المتاحة في البلد، وهو ما يؤدي إلى

عدم وصول المعلومات الكافية عن البلد إلى الزوار الذين يرغبون في زيارته.

٣- نقص الخدمات العامة: يعاني العراق من نقص في الخدمات العامة مثل النقل والطاقة والماء، وهو ما يؤثر على جودة الخدمات السياحية ويرفع من تكلفة السفر والإقامة في البلد.

٤- القوانين والإجراءات البيروقراطية: تواجه السياحة في العراق تحديات بسبب القوانين والإجراءات البيروقراطية المعقدة والمتشددة التي تصعب على الشركات السياحية والمسافرين تنفيذ العمليات بسهولة.

٥- نقص التعليم السياحي: تفتقر صناعة السياحة في العراق إلى التعليم السياحي المناسب والتدريب لتطوير القوى العاملة وتقديم خدمات سياحية عالية الجودة.

٦- الحرمان من الدعم الحكومي: رغم أهمية السياحة كقطاع اقتصادي ومصدر للعمل والدخل، إلا أنها لا تحظى بالدعم الكافي من الحكومة العراقية لتطويرها وتعزيزها.

* التمنية السياحية ومكوناتها
تعرف التنمية السياحية على إنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة. وتشمل التنمية السياحية الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية والتدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة. فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره اسلوباً علمياً يستهدف تحقيق

أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع (10).

* عناصر التنمية السياحية

تعد عناصر التنمية السياحية من أهم الاسس الرئيسة لتنمية وتطوير الخدمات السياحية بصورة عامة والتي تمثل المرتكزات الأساسية للسياحة، وهذه العناصر متعددة ومتنوعة لعل من أهمها

تعد عناصر التنمية السياحية من أهم الاسس الرئيسة لتنمية وتطوير الخدمات السياحية بصورة عامة والتي تمثل المرتكزات الأساسية للسياحة، وهذه العناصر متعددة ومتنوعة لعل من أهمها: (11) (حيدر جميل حيوي العبودي، 2016، ص33)

١- عناصر الجذب السياحي Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان Man — Made — Objects كالمنتزهات، والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

٢- النقل Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري، الجوي.

٣- مراكز الايواء Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق والموتيلات، ومراكز الايواء الخاصة مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

٤- التسهيلات المساندة Facilities Supporting بجميع أنواعها كالأعلاق السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك.

٥- خدمات البنية التحتية Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات.

ويضاف إلى هذه العناصر جميعاً الجهات المنفذة للتنمية فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الإثنين معاً (12) (عثمان غنيم، 2018، ص45) والجدير بالذكر إن المسوحات وجمع البيانات وتحليلها تشكل المدخلات الأساسية لخطط التنمية السياحية وتحتاج هذه المرحلة إلى دقة وتنظيم كبيرين، وأهم الجوانب التي يمكن جمع المعلومات عنها:-

أ- عناصر الجذب السياحي.

ب- المرافق والخدمات.

ج- وسائل النقل.

د- خدمات ومرافق البنية التحتية.

* الدراسة الميدانية

ان الدراسة الميدانية تقرب الباحث من ميدان بحثه وتزوده بمعلومات أولية حول الظاهرة محل الدراسة، ولهذا فهي تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث. وعليه فان الدراسة الميدانية والاستبانة تساعد الباحث على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي ومن خلالها يتفحص الباحث أدوات القياس التي يستعملها في الدراسة الأساسية، وعليه تمكنا في هذه المرحلة من إعادة النظر في دليل المقابلة.

* الاستبانة

تم ادراج مجموعة من الاسئلة العامة التي تبين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من أجل تحديد المسار العام لعينة الدراسة واعطاء فكرة مبسطة عن مجتمع البحث، بالإضافة الى مجموعة من الاسئلة الاختصاصية التي تتناول

١- في مناطق الجذب السياحي في المدائن

أ- الجنس

جدول (1) تصنيف الساتحين حسب نوع مفردات العينة

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	75	70%
أنثى	35	30%
المجموع	110	100%

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية البالغة عددها (110) فرداً وهم يمثلون عينة من السواح في المدائن، وأتضح أن عدد السواح من الذكور بلغ (75) مبحوثاً ونسبة (65%) ، في حين بلغ عدد الإناث (35) مبحوثة ونسبة (30%) وتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عدد الذكور هو اقل من ثلثي عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى أن الذكور لهم حرية أكبر في ممارسة الفعاليات والنشاطات السياحية وبشكل خاص ممارسة ارتياد النوادي الاجتماعية والترفيهية والمتنزهات

جدول (2) التوزيع العمري لمفردات العينة

العمر	العدد	النسبة %
اقل من 15 سنة	11	10
15 - 29 سنة	25	22.72
30 - 44 سنة	39	35.45
45 - 59 سنة	31	28.18
60 فما فوق	4	3.63
المجموع	100	110%

لقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الفئة العمرية الثالثة المحصورة عمرياً بين 30-44 سنة مثلت أعلى فئة من مجموع عينة الدراسة البالغة (100) حيث بلغت (39)

مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (35.45%) ، ثم تلتها الفئة العمرية الرابعة المحصورة عمرياً بين 45-59 سنة حيث بلغت (31) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (28.18%) ، وأعقبها الفئة العمرية الثانية المحصورة عمرياً بين 15-29 سنة حيث بلغت (25) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (22.72%) ، ثم الفئة العمرية الأولى المحصورة بأقل من 15 سنة وبلغت (11) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (10%) ، في حين بلغت الفئة العمرية الخامسة والمحصورة عمرياً من 60 فأكثر وبلغت (4) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (3.63%) ، ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الثالثة والمحصورة بين 30 - 44 سنة والبالغ عددها (39) هي أعلى فئة عمرية في عينة الدراسة ، وقد يرجع ذلك الى أن هذه الفئة العمرية تمتلك الطاقة والادراك والمعرفة من أجل ممارسة فعاليات السياحة والترفيهية .

ب- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (3) الحالة الاجتماعية لمفردات العينة

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	47	42.72
متزوج	55	50
مطلق	5	4.54
أرمل	3	2.72
المجموع	110	100%

من عمل الباحثة بالاعتماد على المسح الميداني

لقد بينت نتائج المسح الميداني الحالة الاجتماعية للسواح في مناطق الجذب السياحي في المدائن ، وتبين أن عدد السواح المتزوجين هم أعلى عدد فبلغ (55) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (50%) ، وبلغ عدد السواح العزاب (47)

(2.72%) ، والجدول يبين أن أكثر نسبة من السواح هم من حملة شهادة البكالوريوس وهم يمثلون أقل من نصف عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى أن الذين يحملون شهادة بكالوريوس لديهم وعي سياحي بيئي يؤهلهم لممارسة أنشطة السياحة الترفيهية بشكل أكبر من غيرهم .

جدول (5) التوزيع المهني لمفردات عينة الدراسة

النسبة %	العدد	المهنة
6.36	7	قيادية
35.45	39	مهنية
31.81	35	أعمال ماهرة
26.36	29	أعمال غير ماهرة
100 %	110	المجموع

لقد أبرزت نتائج الدراسة الميدانية مهن السواح مدينة المدائن، وبلغت الاعمال المهنية للسواح (39) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (35.45%) ، والأعمال الماهرة بلغت (35) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (31.81%) ، أما الاعمال الغير ماهرة فبلغت (29) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (26.36%) ، في حين بلغت المهن القيادية (7) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (6.36%) ، والجدول أعلاه يبين لنا أن النسبة الاعلى هم أصحاب الأعمال المهنية وبلغت حوالي ثلث عينة الدراسة وهو أمر طبيعي لان التخصص المهني هو المعمول به عالمياً ، فضلاً عن أن ممارسة النشاطات السياحية تحتاج الى سواح لديهم معرفة بهذا النوع من النشاطات السياحية .

مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (42.72%) ، أما عدد السواح المطلقين فبلغ (5) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (4.54%) في حين أن عدد السواح الارامل (3) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (2.72%) ، وهذا الجدول يبين أن عدد المتزوجين هم أعلى نسبة من عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى أن ممارسة النشاطات السياحية الترفيهية عادة ما تكون ملائمة لهذه الحالة الاجتماعية من خلال الاستمتاع بالطبيعة الخلابة والحفاظ عليها واستدامتها لهذا عادة ما يكون المتزوجين مسؤولين اجتماعياً وبالتالي تكون متوافقة مع هذا النوع من السياحة .

ج- المستوى التعليمي

جدول (4) المستوى التعليمي لمفردات العينة

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
4.54	5	أمي
8.18	9	يقرأ ويكتب
37.27	41	ثانوية
47.27	52	بكالوريوس
2.72	3	دراسات عليا
100 %	110	المجموع

لقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية المستوى التعليمي للسواح في مدينة المدائن، وتبين أن أكثر عدد منهم يحملون شهادة البكالوريوس ويبلغ عددهم (52) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (47.27%) ، ثم الذين يحملون شهادة الثانوية والبالغ عددهم (41) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (37.27%) ، ومن ثم الاميين ويبلغ عددهم (5) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة (4.54%) ، في حين الذين يحملون شهادة الدراسات العليا بلغ عددهم (3) مبحوثاً ومبحوثة ونسبة

جدول رقم (6) تصنيف السائحين حسب الدخل

الدخل	العدد	النسبة
أقل من 300	11	10%
300 – 599	21	19.09%
600 – 899	34	30.1%
900 ألف فأكثر	44	40%
المجموع	110	100%

لقد كشفت نتائج المسح الميداني الدخل الشهري للسواح في مدينة المدائن، وتبين أن أكبر عدد من السائحين كان دخلهم من (900) ألف فأكثر والبالغ عددهم (44) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (40%) ، أما عدد السواح الذين يتراوح دخلهم من (600 – 899) ألف فبلغ (34) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (30.1%) ، وأما السائحين الذين يتراوح دخلهم من (300 – 599) ألف فبلغ عددهم (21) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (19.09%) ، في حين السائحين الذين كان دخلهم أقل من (300) ألف والبالغ عددهم (11) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (10%) ، والجدول أعلاه يوضح لنا أن أكبر نسبة من السائحين من ذوي الدخل المرتفع والذين يمثلون أكثر من ثلث عينة الدراسة وقد يرجع ذلك الى ممارسة النشاطات والفعاليات السياحية تعتمد على ثلاثة أسس أحدها هو المال فوجود الدخل المناسب سوف يخصص جزء منه من أجل ممارسة الفعاليات السياحية ومنها الفعاليات السياحية

جدول (7) مقومات الجذب السياحي والترفيهي

العدد	النسبة %	
نعم	86	78.18
كلا	24	21.81
المجموع	110	100%

لقد أبرزت نتائج الدراسة الميدانية مدى ملائمة مقومات الجذب السياحي لممارسة النشاط السياحي الترفيهي في المدائن، ويبين الجدول أن أغلب السائحين يعتقدون بأن ملائمة هذه المقومات لممارسة النشاط السياحي وبلغ عددهم (86) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (78.18%)، في حين أن السائحين الذين يعتقدون بعكس ذلك بلغ عددهم (24) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (21.81%)،

والجدول أعلاه يبين أن -أغلب السائحين يعتقدون بملائمة مقومات الجذب السياحي لممارسة النشاط السياحي وقد يرجع ذلك الى تعدد وتنوع مقومات الجذب السياحي الموجود في مدينة المدائن والعديد من الميزات الاخرى كجمال الطبيعة واعتدال المناخ وبشكل خاص في فصل الصيف.

جدول (9) نوعية الخدمات السياحية

جودة الخدمات السياحية المقدمة	العدد	النسبة %
جيدة	23	20.90
متوسطة	39	35.45
رديئة	48	43.63
المجموع	110	100%

لقد كشفت نتائج المسح الميداني والبيانات الواردة في الجدول أعلاه نوعية الخدمات السياحية المقدمة في مناطق الجذب السياحي ا، وأظهر الجدول أن السائحين الذين

وجود المغريات وغالباً ما يجذب هذا العنصر الفريد المتزهين لزيارة الموقع وما يتبعه من أقامه تسهيلات وخدمات جديدة حول العنصر الفريد لمقابلة احتياجات المتزهين. (رؤوف محمد علي الانصاري، 2013، ص34)

* التوصيات

١- ضرورة تنويع الفعاليات السياحية لغرض اطالة الموسم السياحي والتأكيد على سياحة الصيد والسياحة الاثرية وغيرها. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث عدم الاهتمام فيها وعدم وجود خطط مستقبلية لتطويرها واستثمارها

٢- استثمار الاحداث المهمة لجذب عدد أكبر من السياح.

٣- رفع مستوى النشاط الاعلامي والتسويقي.

٤- تطوير آليات عقد الاتفاقيات السياحية مع الدول الاجنبية والعربية. حديد الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها وذلك من خلال التنسيق بين وزارة السياحة ووزارة البيئة للحفاظ على الموروث الحضاري من آثار ومتاحف ومواقع سياحية اثرية ودينية.

٥- دعم البنية التحتية والاهتمام بقطاعات الكهرباء والماء والصرف الصحي والشبكة المصرفية للمياه.

٦- إنعاش الترويج السياحي وتنظيمه بما في ذلك برمجة التوعية الرسمية والشعبية واصدار النشرات السياحية والمجلات والافلام والخرائط ودليل السائح في بغداد.

٧- قيام وزارة الثقافة بتحديد وتعيين الفرص الاستثمارية لدعم السياحة وتحفيز وتنشيط دور القطاع الخاص ورجال الاعمال لاجتذاب رؤوس الاموال باتجاه الفرص المربحة وتعظيم الحوافز المالية والاقتصادية في مجال الاستثمار السياحي.

يعتقدون بأن الخدمات رديئة كان عددهم (48) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (43.63%) ، أما السواح الذين يعتقدون بأن الخدمات متوسطة كان عددهم (39) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (35.45%) ، في حين الذين يعتقدون بأن الخدمات جيدة كان عددهم (23) مبحوثاً ومبحوثة وبنسب (20.90%) ، والجدول أعلاه يوضح أن أقل من نصف عينة الدراسة يعتقدون بأن الخدمات السياحية المقدمة في مناطق الجذب السياحي البيئي رديئة لكون أن نشاطات السياحة حديثة عالمياً نوعاً ما ، فضلاً عن أن مناطق الجذب السياحي البيئي تتوفر فيها خدمات سياحية الا أن هذه الخدمات لا ترقى الى المستوى المطلوب ، بالإضافة الى أن هذه المواقع لا تتواجد في مراكز المدن وإنما بعيدة عنها.

* مقاييس تقييم عناصر الجذب السياحي والترفيهي

١- الجودة: ويهدف المتزه من الزيارة الترفيهية هو الحصول على منفعة مقابل التكلفة التي يتحملها. وان مفهوم الجودة جودة المنتج أو الخدمة التي يحصل عليها المتزه مقابل النقود التي يدفعها. كما يشمل مفهوم الجودة رفع كفاءة الدائرة الترفيهية وخدمة الحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية في الموقع الترفيهي. (فاتن شاكر، 2006، ص42)

٢- الاصلة: أي الاحتفاظ بالخدمات والتسهيلات الترفيهية المتوفرة بالموقع وبشكل يتناسب مع

طبيعة المنطقة ومقومات الجذب الطبيعية الموجودة فيها فضلاً عن النظم الاجتماعية، فنجد أن لكل منطقة ترفيهية طبيعتها وخصائصها التي تميزها عن المنطق الأخرى. 13. محمد

دياب، واخرون، 2015)

٣- التفرد: ويقصد به أن يتوافر في الموقع الترفيهي مقومات جذب فريدة التي تجذب المتزهين لزيارتها ويكون من خلال

٨- يقوم التسويق السياحي بدور هام في بيع المنتج السياحي، فالتسويق السياحي يعني العمل على نشر الوعي الثقافي لدى المواطنين بأهمية السياحة والعمل على تحسين الصورة عن السياحة في العراق لدى الاجانب بحملة توعية وتثقيف شاملة حول اهمية المواقع الاثرية بما يعكس حضارة العراق، كذلك اقامة المؤتمرات والمهرجانات والمعارض الدولية مثل معرض بغداد الدولي.

٩- نبغي الاهتمام بالخدمة الفندقية ومراكز التدريب السياحية والخريجين وعمال السياحة.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

فرحان، عادل تركي، 2006، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الاثرية وأثرها في الطلب السياحي منطقة الدراسة آثار عجروف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية

دليمي، احمد مجيد، 2004، تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

فاتن شاكر، 2006، التنمية السياحية المستدامة في العراق المشكلات والممكنات رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

الياسري، وهاب فهد، 2022، التوجيهات المستقبلية لتنمية وتخطيط الخدمات السياحية في مدينتي النجف والكوفة، جامعة الكوفة، العدد 64، ج2.

نور صبحي عبد، 2006، امكانات مركز قضاء المدائن دراسة في الجغرافية السياحية والترفيهية باستخدام الصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية GIS، ماجستير غير منشورة جامعه بغداد

احمد مجيد حميد 2004، عرض تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، المستنصرية، الادارة والاقتصاد السياحة وادارة الفنادق .

فؤاد غضبان، 2015، السياحة البيئية المستدامة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص171

الجميل، عبد القادر سعدي، 2012، "تطوير الخدمات السياحية للأماكن التراثية وأثرها في الطلب السياحي"، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

ابراهيم بظاظو، وآخرون، 2012، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص188.

الانصاري، رؤوف محمد علي، 2013، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط2، وزارة الثقافة، بغداد.

غنيم، عثمان محمد، 2016، التخطيط السياحي والفندقي، كلية العلوم السياحية، الجامعة المستنصرية.

مصطفى عبد القادر، 2003، دور الإعلان في التسويق السياحي، بيروت.

محمد دياب، وآخرون، 2015، التنمية السياحية والسياسات المالية والنقدية، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

Journal, Vol. 13 Iss: 4, pp.469 – 492

خالـد مشعل.

<http://www.kl28.com/kl28/print.php?post=334933> Andreas M. Riege, Chad Perry, (2000) "National marketing strategies in international .4 travel and tourism", European Journal of Marketing, Vol. 34 Iss: 11/12, pp.1290 – 1305

<http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=853700> : الموقع 3-Graham Hankinson, (2005) "Destination brand images: a business tourism perspective", .5 Journal of Services Marketing, Vol. 19 Iss: 1, pp.24 – 32

الموقع 4:<http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=146397> Mariapina Trunfio, Luca Petruzzellis, Claudio Nigro, (2006) "Tour operators and .6 alternative tourism in Italy: Exploiting niche markets to increase international competitiveness", International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 18 Iss: 5, pp.4

الدليمي، سفيان منذر، 2016، أثر تخطيط التنمية السياحية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، في اقيم العراق الشمالي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد.

الدليمي، خلف حسين، 2009، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ط دار الصفاء لنشر عمان

العبادي، انعام سمير 2002، قضاء المدائن: دراسة في الجغرافية البشرية 1977 – 1997

الربيعي، بلقيس عيدان لويس، 2017، مدائن في كتب الرحالة الجغرافيين العرب: دراسة تاريخية حضارية حوليات عين مصر، مجلد 45 ج1

جاسم، يسرى حازم، العوامل المؤثرة في التنمية السياحية العراق انموذجا، مجله المثنى الإدارة والاقتصاد، العدد3، المجلد 11، ص37

الخوري، الياس، السياحة في لبنان والعالم، ط 1، بيروت , 1985 , ص17.

محمد، ختام علوان، 2021 معوقات التنمية السياحية، جامعه كربلاء، العدد4

<http://tourism.uokerbala.edu.iq>

ثانياً- المراجع الأجنبية

<http://www.emeraldinsight.com/journals.htm?articleid=1563108> Mohammed I. Iraqi, (2006) "Tourism services quality (TourServQual) in Egypt: The .7 viewpoints of external and internal customers", Benchmarking: An International